

تعليم اللغة العربية للتلاميذ المعاقين فكريا بمدارس التربية الفكرية الابتدائية^١

إعداد

أحمد كمال قرني سيد^٢

المدرس المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس

يهدف عرض هذه الورقة البحثية إلى استخلاص أسس بناء مناهج تعليم اللغة العربية للتلاميذ المعاقين فكريا، والتوجهات التي يمكن الاستناد إليها في تحقيق هذا الغرض، وذلك من خلال دراسة طبيعة هؤلاء التلاميذ وسماتهم وخصائصهم، ودراسة طبيعة اللغة العربية ووظائفها؛ ولتحقيق ذلك يتناول الباحث مفهوم الإعاقة الفكرية، وطبيعة المعاقين فكريا وخصائصهم المتنوعة، وطبيعة اللغة العربية ووظائفها وخصائصها، وذلك كما يلي:

أ- مفهوم الإعاقة الفكرية:

يقصد بالإعاقة الفكرية: اضطراب في الوظائف العقلية العامة للفرد، ويكون مصاحبا بقصور في مجالين أو أكثر من مجالات السلوك التكيفي من مثل التواصل اللغوي – المهارات الأكاديمية، الاستقلالية ... إلخ، وهو اضطراب يصاب به الفرد في فترة نموه حتى سن ١٨ سنة، ويتسم من لديهم هذا الاضطراب بأن لديهم القدرة على التعلم بما تمكنهم قدراتهم لكن تقدمهم بطيء مقارنة بأقرانهم العاديين.

وبالنظر إلى هذا التعريف نجد أنه يوجهنا إلى إدراك:

- أن التواصل اللغوي عند هؤلاء التلاميذ والمهارات الأكاديمية والاستقلالية ناتج عن هذه الإعاقة ومن ثم ينبغي أن يؤخذ هذا في الاعتبار عند بناء المنهج المقدم لهم في اللغة العربية.
- أن الفترة التي يصاب بها الفرد في فترة نموه حتى ١٨ سنة تقتضي أن نحدد (فترة إصابة هذا الفرد) أو السن لكي نراعي هذا عند اختيار العينة.
- أن نراعي وجود الاضطراب لا العمر؛ فقد يصاب به الفرد وعمره ١٦ سنة.

^١ -ورقة بحثية من متطلبات الحصول على درجة الدكتوراة .

^٢ أحمد كمال قرني سيد – مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية – جامعة عين شمس.

ب- خصائص المعاقين فكريا القابلين للتعلم:

للإعاقة الفكرية آثار تحتمها طبيعة هذه الإعاقة لدى المعاقين بها؛ مما يجعلهم يتسمون بمجموعة خصائص تميزهم عن غيرهم من الأسوياء من جانب وعن أقرانهم من المعاقين فكريا في باقي الفئات من جانب آخر. حيث تختلف تلك الخصائص طبقا لدرجة الإعاقة؛ لذا فمن الضروري تعرف خصائص هذه الفئة للكشف عن احتياجاتهم وتحديدتها وخصائصهم ومظاهر نموهم المختلفة وذلك لمراعاتها عند تصميم المناهج الدراسية وتخطيطها بشكل عام وعند بناء منهج لتعليم اللغة العربية لهم بشكل خاص يتسق مع هذه الخصائص وتلك المظاهر ويستجيب لها.

وفيما يلي عرض لخصائص المعاقين فكريا القابلين للتعلم التي تميزهم عن غيرهم، وذلك بغرض استخلاص مجموعة من أسس ومقومات وشروط وتوجهات يمكن أن نستند إليها عند بناء منهج لتعليم اللغة العربية لهذه الفئة.

١- خصائص النمو الجسمي والحركي: فالمعاقون فكريا لديهم قصور واضح في مستوى نموهم الجسمي والحركي، فهم أقل وزناً، ويتأخرون في نمو قدراتهم الحركية من مثل القدرة على المشي، والجلوس والحبو والوقوف، فضلا عن تأخرهم في المهارات الحركية المتقدمة كالجري والقفز.^(١) كما أنهم يواجهون صعوبة في الاتزان الحركي والتحكم في الجهاز العضلي، خاصة فيما يتعلق بالمهارات التي تتطلب استخدام العضلات الصغيرة، كعضلات اليد والأصابع والتي يشار إليها عادة بالمهارات الحركية الدقيقة.^(٢) هذا الضعف في المهارات الحركية الدقيقة يعوق هذا الطفل من أن يتقدم في المهارات الأكاديمية والتي من بينها مهارة الكتابة؛ فالتأزر البصري الحركي لديه ضعيف مما يسبب لديه صعوبة في إتقان المهارات الكتابية البسيطة من مثل الإمساك بالقلم، وتعرف اتجاه الكتابة، والكتابة في خط مستقيم، أو في دوائر ومنحنيات وغيرها من المهارات التي تتطلب اتزاناً في التأزر البصري الحركي. كما نجد أن لديهم اضطرابات في السمع، والبصر، فضلا عن قصور في أداء وظائف اللمس والإحساس؛ فهم أقل إحساساً بالألم عن العاديين.^(٣)

^١ - نادر فهمي الزيود (١٩٩٥) تعليم الأطفال المتخلفين عقليا، ط٣، عمان، الأردن، دار الفكر، ص٦٣.
^٢ - مصطفى نوري القمش (٢٠١٤): الإعاقة العقلية، النظرية والممارسة. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط٢، ص٥٦.
^٣ - سمير محمد شاش (٢٠٠١): اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، القاهرة، دار القاهرة، ص٤١.

والمعاق فكريا القابل للتعلم تتسم حالته الصحية بالضعف العام، ومن ثم سرعة الشعور بالتعب والإعياء والإجهاد والاستسلام، وهو أكثر عرضة من غيره في الإصابة بالأمراض.^(١)

وهذا يوجهنا إلى تضمين المنهج المقترح في اللغة العربية مجموعة من الأنشطة والألعاب التي تساعد على الدمج الحسي للجسم ككل بهدف استغلال التكامل الحركي والإدراكي للمتخلف فكريا في أثناء تنفيذ المنهج داخل غرفة الصف.

كما يوجهنا إلى مراعاة التدريب على المهارات الحركية، والتدريب على مهارات التآزر البصري الحركي مثل استعمال القلم والرسم، ويوجهنا _أيضا_ إلى تنمية القصور الحركي لديهم وذلك من خلال الاستناد إلى الألعاب والأنشطة اللغوية التي تتيح حرية الحركة والعمل الجماعي.

كما أن هذا القصور في السمع والبصر واللمس يستلزم الاعتماد في التدريس لهؤلاء التلاميذ على تنوع الوسائل السمعية البصرية التي تجذب انتباههم وتعوضهم عن القصور السمعي والبصري الذي يعانون منه، فضلا عن كتابة المواد التعليمية المقدمة لهم بخط واضح وكبير بحيث يسهل عليهم قراءته.

ونظرا لشعور المعاق فكريا سريعا بالتعب والاستسلام، فهو لا يستطيع أن يستمر في أداء عمل ما فترة طويلة وغالبا ما يشعر بالتعب وينصرف ذهنه عما يقوم به، ويمكن أن نراعي ذلك عند التدريس له من حيث إعطائه فترات راحة بين كل تدريب وآخر.

٢- خصائص النمو اللغوي:

يعاني المعاقون فكريا القابلون للتعلم من بطء في النمو اللغوي بوجه عام، فيتأخرون في النطق واكتساب اللغة واستخدامها. كما يجدون صعوبة في التحدث واستخدام مرادفات اللغة والمشاركة في المحادثات والتعبير عن النفس، فضلا عن شيع صعوبات الكلام لديهم بدرجة كبيرة ومن بينها التأتأة وعدم ملاءمة نغمة الصوت، وصعوبة نطق الأصوات من مخرجها الصحيحة، وضعف المحصول اللغوي؛ بما يحتم عليهم التعبير بجمل قصيرة غير سليمة التراكيب، فضلا عن إبدال

^١ - زينب محمود شقير(٢٠٠٥): التعليم العلاجي والرعاية المتكاملة لغير العاديين، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاص، المجلد الثاني، كلية التربية- جامعة طنطا، ص١٢٤.

الحروف وعدم وضوح مخارجها. كم أنهم يميلون إلى تعلم المفردات المحسوسة المنتقاة من بيئاتهم التي يعيشون فيها.^(١)

ومن أهم مظاهر القصور في النمو اللغوي لدى المعاقين فكريا القابلين للتعلم تلك التي تتعلق بفصاحة اللغة وجودة المفردات، فيلاحظ أن المفردات التي يستخدمونها مفردات بسيطة ولا تتناسب مع عمرهم الزمني لدرجة أنها توصف باللغة الطفولية إشارة إلى جمود النمو اللغوي لديهم.^(٢)

وبشكل عام يمكن إيجاز أهم خصائص النمو اللغوي لدى المعاقين فكريا القابلين للتعلم النمو اللغوي فيما يلي:^(٣)

- يبدأ النمو اللغوي لديهم في مرحلة متأخرة.

- تنمو اللغة لديهم بمعدلات أبطأ.

- يتوقف النمو اللغوي قبل اكتماله.

- لديهم مشكلات تتعلق بالإصغاء والفهم والتحدث.

وبصفة عامة تنسم القدرة اللغوية لدى المعاقين فكريا بالضعف الشديد، وهذا يستلزم منا عند بناء منهج في اللغة العربية لهذه الفئة أن نراعي ما يلي:

➤ اختيار المفردات والتراكيب اللغوية البسيطة التي تتناسب وطبيعة الإعاقة الفكرية، وذلك بهدف زيادة المحصول اللغوي لديهم ومن ثم التعبير اللغوي.

➤ مراعاة أن تكون المفردات محسوسة ومن بيئة التلميذ المعاق فكريا؛ ليستطيع أن يتعرف حروفها وينطقها، وبالتالي يدرك مدلولها الحسي في ذهنه.

^١ - انظر كلا من:

- سعيد حسني العزة(٢٠٠١): الإعاقة العقلية، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ص١٢٦.

- سهى أمين(١٩٩٩): المتخلفون عقليا بين الإساءة والإهمال (التشخيص والعلاج)، القاهرة، دار قباء للنشر، ص١٩.

- مصطفى نوري القمش(٢٠١٤): مرجع سابق، ص٧١.

^٢ - مصطفى نوري القمش(٢٠١٤): مرجع سابق ص٥١

^٣ - انظر:

- نفين بهاء الدين عساف(١٩٩٩): فاعلية قصص الأطفال في تنمية بعض جوانب النمو للمعاقين عقليا "القابلين للتعلم" رسالة ماجستير غير منشورة، معهد دراسات الطفولة - جامعة عين شمس، ص٤٦.

- كمال إبراهيم موسى(١٩٩٦): مرجع في التخلف العقلي، الكويت، دار القلم، ص٣٢.

ولما كان التلاميذ المعاقين فكريا يعانون ضعفا في المحصول اللغوي ويميلون إلى التعلم من خلال المحسوس، فإن هذا يوجهنا عند اختيار محتوى المنهج المقدم إليهم إلى أن يكون مناسباً لقدرتهم اللغوية والتعبيرية؛ أي أن يكون بسيطاً من حيث المفردات والجمل والتراكيب وذلك بما يتسق وقدراتهم على التعلم، وأن تكون موضوعاته محسوسة ونابعة من بيئتهم وحياتهم ومألوفة لديهم، وأن يزود هذا المحتوى بالصور والرسوم التي توضح مادته العلمية.

ولما كان التلاميذ المعاقين فكريا لديهم صعوبة في التحدث والاشتراك في محادثة، وصعوبة في التعبير عن النفس، إذن علينا أن نوفر مواقف وفرصاً تعليمية كافية من شأنها أن تساعد على التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم والتعبير عن أنفسهم، وذلك من مثل التدريب على الحوار مع زملاء داخل الفصل، وتوفير مواقف اتصال حقيقية داخل الصف وتقليد الأدوار. فضلا عن استخدام اللغة بطريقة وظيفية وذلك من خلال التدريبات المستمرة على توظيف الكلمات التي تعلمها بشكل جيد في مواقف اتصال حياتية يحتاج التلميذ إليها من مثل البيع والشراء، وإلقاء التحية، وغيرها.

ولما كانت القدرة على الاستماع لديهم ضعيفة ويعانون تشتتاً شديداً واضطرابات في نطق الأصوات نطقاً صحيحاً نتيجة لضعف قدرتهم على الاستماع، فإن هذا يوجهنا إلى ضرورة جذب انتباههم في أثناء التدريب على النطق الصحيح للحروف والكلمات إلى الاستماع بتركيز، وذلك من خلال التعزيز المناسب والتشجيع المستمر، ومراعاة تكرار التدريبات من جانب المعلم وإعطائهم الوقت الكافي للتدريب على نطق الأصوات ومحاولة التمييز بينها واكتساب هذه المهارة. كما يوجهنا هذا - في أثناء التدريس - إلى الاعتماد على الوسائل البصرية التي تجذب انتباههم وتعوضهم عن القصور السمعي الذي يعانون منه.

أما من حيث القدرة الكتابية لدى المعاقين فكرياً، فنجد أن لديهم ضعفاً شديداً في مهارات الكتابة، وربما يرجع هذا إلى ضعف التآزر الحركي في الجهاز العصبي؛ مما يسبب لديهم صعوبة في التحكم والإمساك بالأشياء من مثل الأقلام والأدوات المدرسية.^(١) ولما كان التلاميذ المعاقين

^١ - كمال إبراهيم موسى (١٩٩٦): مرجع في التخلف العقلي، الكويت، دار القلم، ص ٣٢.

فكريا كذلك فهذا يوجهنا إلى التدريب على مهارات التأزر الحركي البصري من مثل الإمساك بالقلم وتعرف اتجاهات الكتابة والرسم وغيرها.

٣- خصائص النمو التعليمي والأكاديمي والتربوي:

ويقصد بها تلك الخصائص التي تقوم على أساس الاستعدادات التحصيلية والقدرة على التعلم والتدريب خلال سنوات الدراسة وذلك في ضوء معاملات الذكاء المختلفة. وبصفة عامة تتضح تلك الخصائص فيما يلي: (١)

- أن التلميذ المعاق فكريا يعاني من تأخر دراسي يظهر في التحصيل المنخفض إذا ما تمت مقارنته بمن هم في نفس مرحلته العمرية. وهذا يعني أنه لا يستطيع التقدم في العملية التعليمية الأكاديمية، فثمة علاقة قوية بين التحصيل الدراسي والذكاء، وبالتالي فهو لا يستطيع مسايرة التعلم في المدرسة العادية.
- أنه يعاني ضعفا في التحصيل الدراسي، ويظهر صداه في شكل تأخر دراسي في مهارات القراءة والكتابة.

وعلى الرغم من انخفاض المهارات الأكاديمية لدى المعاقين فكريا إلا أن ذلك لا يعني أنهم غير قادرين على التحصيل والتعلم، ولكنهم يتعلمون إذا ما أخذ في الاعتبار في أثناء إعداد مناهج تعليمية تتفق مع قدراتهم المحدودة، فضلا عن طرق التدريس المناسبة لهذه المناهج المعدة خصيصا لهم، والتي من البديهي أن تختلف عن مناهج العاديين.

ولما كان التلاميذ المعاقون فكريا لا يستطيعون التقدم في العملية التعليمية كغيرهم من العاديين، وذلك بسبب ضعف التحصيل لديهم، فإن هذا يستلزم أن يراعي منهج اللغة العربية المعد لهم ما يلي:

١ - انظر كلا من:

-نادر فهمي الزيود(١٩٩٥): مرجع سابق، ص ٦١-٦٢.

-ماجدة السيد عبيد(٢٠٠٠): تعليم الأطفال المتخلفين عقليا، عمان، دار صفاء للنشر، ص ٦٤.

-فتحي عبدالرحيم(١٩٩١): سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة، ط٤، الكويت، دار القلم، ص ٧٠.

-زيدان أحمد السرطاوي(٢٠٠٦): مرجع سابق، ص ١٠٤.

- ❖ تحليل المهام التعليمية المقدمة لهم وتبسيطها ومتابعة تنفيذها من جانب المعلم، من مثل تجزئة موضوع القراءة المقدم لهم إلى فقرات بسيطة وتدريبهم على قراءة فقرة فقرة حتى إتقان قراءتها.
- ❖ البدء بالمهام البسيطة ثم الانتقال إلى المهام الأكثر تعقيداً.
- ❖ استخدام الوسائط التعليمية المناسبة والتي من شأنها ضمان الحفاظ على انتباههم لمدة أطول وعدم تشتتتهم.
- ❖ تكرار التدريب على المهارة المستهدفة عدة مرات لضمان تأكيد تعلمها وثباتها لديهم، وحبذ لو كان هذا التكرار بأبعاد جديدة وأشكال مختلفة.
- ❖ توفير الوقت الكافي لتعليمهم وتدريبهم، أي أن المعاقين فكرياً قد لا يستطيعون إنجاز الأعمال الموكلة إليهم في الوقت المحدد للتلميذ العادي؛ لذا فهم يحتاجون لوقت أطول في أثناء التعلم والتدريب.
- ❖ اختيار مادة تعليمية وثيقة الصلة بحياتهم وواقعهم وبيئتهم، وأن تكون ذات قيمة وظيفية حياتية لهم.
- ❖ تقليل عدد المهارات المطلوب تعلمها في فترة زمنية معينة؛ نظراً لضعف قدرتهم على الانتباه والتذكر.

٤- خصائص النمو العقلي المعرفي:

ويقصد بها: مجموعة الخصائص والسمات المرتبطة بالعمليات ذات العلاقة بالقدرة على التعلم، والانتباه، والذاكرة، والتمييز- والتفكير، والقدرة على التخيل.^(١)

ويتصف المعاقون فكرياً القابلون للتعلم بمجموعة من السمات والخصائص العقلية المعرفية تلك التي تعد أحد الأبعاد الأساسية التي يمكن من خلالها تشخيص هؤلاء التلاميذ؛ نظراً لارتباطها الوثيق بنموهم العقلي، وفيما يلي عرض لخصائص النمو العقلي المعرفي لدى المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، وذلك للخروج ببعض التوجهات والأسس التي تحكم الإطار العام لمنهجهم في اللغة العربية ومحتواه واستراتيجيات تدريسه وتقويمه:

^١ - عبدالمطلب القرطي (٢٠٠١): سيكولوجيو ذوي الاحتياجات الخاصة وتدريبهم، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ٢١٩.

أ-الانتباه: تعاني هذه الفئة ضعفا في الانتباه، ولديهم قابلية للتشتت، وهذا يفسر لنا عدم مثيرتهم أو عدم مواصلتهم الأداء في الموقف التعليمي إذا استغرق هذا الموقف فترة زمنية متوسطة، أو مناسبة للعاديين. كما أن الضعف في الانتباه من أهم الأسباب الرئيسية لضعف التعلم العارض (أي التعلم من الخبرة وبشكل غير مقصود) لدى تلاميذ هذه الفئة.(١)

كما أن المعاق فكريا القابل للتعلم لا يستطيع الانتباه لأكثر من شيء واحد، ولفترة زمنية قصيرة إذ يتشتت انتباهه بسرعة لأن مثيرات الانتباه لديه ضعيفة وهو بحاجة دائمة إلى ما يثير انتباهه من المثيرات الخارجية، وإلى ما ينبهه إلى ما يدور حوله ويشده إلى الموضوع الأساسي، فلا ينشغل بمثيرات أخرى ليست لها علاقة بالموضوع،(٢) إذن علينا أن نراعي ذلك في منهج اللغة العربية المقدم له بالمدرسة الفكرية، فإذا أردنا أن نقدم له درس القراءة مثلا فعلى أن تكون مفرداته بسيطة، وأن يقسم إلى أجزاء صغيرة مرتبة، ولا ينتقل التلميذ من جزء إلى آخر إلا بعد أن ينجح في تعلم الجزء الأخير. وأن ترتب موضوعات المنهج في مواقف منظمة ومتسلسلة من الحس إلى المجرى، ومن المعروف إلى المجهول، فهذا من شأنه أن يسهل عملية إدراك تلك الموضوعات وفهمها.

كما يحتم علينا هذا الضعف والقصور في الانتباه والتركيز والتذكر عند التدريس استخدام مثيرات إيجابية وجديدة في أثناء تقديم موضوعات المنهج؛ حتى يمكن إثارتهم وجذب انتباههم خاصة أن المثيرات الداخلية لديهم ضعيفة وتحتاج إلى تعزيز خارجي.

فضلا عن أن هذا يوجهنا أيضا - عند التدريس- إلى تجنب المثيرات المشتتة للانتباه هؤلاء التلاميذ؛ وذلك لضمان الحفاظ على انتباههم أطول فترة ممكنة في أثناء التدريس.

وما دام هؤلاء التلاميذ يعانون صعوبة في مواصلة الأداء التعليمي إذا استغرق الموقف التعليمي فترة زمنية مناسبة للعاديين(٣) ، فإنهم في حاجة إلى أن توفر لهم جوا هادئا ومناخا تعليميا مناسباً في أثناء فترة التدريس، فضلا عن استخدام ما يثير انتباههم ويجذبهم، من مثل المعززات بأنواعها وممارسة الأنشطة المحببة. فضلا عن استخدام نماذج مجسمة وصور وأشكال توضيحية، واستخدام وسائل تعليمية محسوسة في أثناء تدريس موضوعات المنهج، فهذا يرفع من مستوى الإثارة الحسية

١ - مصطفى نوري القمش(٢٠١٤): مرجع سابق ، ص٧٣.

٢ - مصطفى نوري القمش(٢٠١٤): مرجع سابق، ص٧٥

٣ - سعيد كامل أحمد(٢٠٠١): سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مركز الإسكندرية للكتاب، ص٣٨.

لديهم ويزيد من إدراكهم وفهمهم لتلك الموضوعات وبالتالي مواصلة التعلم. وأيضا الاعتماد على الألعاب وممارسة الأنشطة اللغوية البسيطة عند تدريبهم على تعلم مهارات اللغة العربية من خلال المنهج المقترح، واستخدام التدعيم والتشجيع من جانب المعلم والسماح لهم بفترة زمنية أطول - نظراً لطبيعة الإعاقة لديهم - لفهم طبيعة المهمة التعليمية المقدمة لهم كأن نعطيهم وقتاً أطول في قراءة فقرة ما، وتجنب كل ما ليس له علاقة (المثيرات المشتتة) بالموضوع الذي يراد تعليمه وتعلمه؛ مما يساعدهم على التركيز ولكي يضمن المعلم طول فترة انتباههم في أثناء التدريس.

ب- الإدراك والتفكير:

وهذه الفئة من المعاقين تعاني قصورا في مجال الإدراك، فلديهم قصور في عمليات الإدراك، فهم لا يستطيعون إدراك الأفكار المجردة وفهمها، كما أن من خصائص تفكيرهم أنه يدور حول "هنا و الآن"، ويفشلون في إظهار التفكير الابتكاري المناسب لعمرهم العقلي.^(١) فضلا عن قصورهم في الملاحظة العقلية للأشياء، وإدراك العلاقات

كما أن تفكيرهم لا ينمو بمعدلات مماثلة بل ينمو بمعدلات منخفضة مما يجعلهم لا يتجاوزن المرحلة المادية المحسوسة أو العيانية، وهذا بدوره يشير إلى أن المعاق فكريا لديه قصور في التفكير، فتفكيره سطحي وبسيط.^(٢) وقد يرجع هذا القصور في تفكيره إلى القصور في الذاكرة وضعف الانتباه وتكوين الصور الذهنية والحركية وضآلة الثروة اللغوية.^(٣)

ما سبق يوجهنا - عند بناء منهج في اللغة العربية للمعاقين فكريا - إلى مراعاة تحليل المهام التعليمية المقدمة لهم وتجزئتها وتسلسلها وتدرجها؛ حتى ينتقل بينها من خطوة إلى أخرى، وإلى الاستناد إلى أسلوب التعلم بالصور كون المعاق فكريا يفتقد القدرة على التخيل فنحضر له صور الأشياء وتظل أمامه فترة طويلة؛ أي ربط المادة التعليمية المقدمة لهم بالمحسوس لديهم وبالشياء الشبيه له في حياتهم اليومية.

ولما كان تفكير التلاميذ المعاقين فكريا لا يتجاوز المرحلة العيانية الحسية، فإن هذا يوجهنا - عند بناء منهج تعليم اللغة العربية - إلى ربط محتوى هذا المنهج بالبيئة التي يعيشون فيها، كي

^١ - مصطفى نوري القمش (٢٠١٤): ص ٤٨

^٢ - عادل عبدالله محمد (٢٠٠٤): الإعاقة العقلية، القاهرة، دار الرشاد، ص ٨٢.

^٣ - فايزة عوض (٢٠٠٣): الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها، إيتراك للطباعة والنشر، ص ٣٧٠.

يكون محسوساً ومألوفاً لديهم، فلا بد أن تكون موضوعاته محسوسة وشبيهة لما يقابلونه في حياتهم اليومية، وهذا يجعلها ذات قيمة في حياتهم وبذلك تكون أكثر بقاءً في ذاكرتهم مدة طويلة. فضلاً عن أن هذا يوجهنا – أيضاً – إلى استخدام الوسائل التعليمية المحسوسة في أثناء تدريس موضوعات المنهج، فهذا يعزز مستوى الإثارة الحسية لديهم ويزيد من إدراكهم وفهمهم للموضوعات.

ج- التذكر:

يواجه المعاقون فكراً صعوبات في التذكر مقارنة بأقرانهم غير المعاقين، خاصة في الذاكرة قريبة المدى التي تعنى بتذكر المعلومات والأحداث والمثيرات والأسماء والصور والأشكال التي تعرض لها الفرد قبل فترة زمنية معينة وجيزة.^(١)

ويمكن القول إن الانتباه عملية ضرورية للتذكر؛ ولذا فيترتب على ضعف الانتباه ضعف في الذاكرة؛ فالمعاق فكراً إذا لم ينتبه لحدث مر به أو صورة عرضت عليه لا يستطيع أن يتذكر هذا الحدث، ولا يستطيع أن يصف ما رآه بتلك الصورة. ويضيف كل من هالهان وكوفمان إلى ذلك أن المعاق فكراً القابل للتعلم لديه قدرة محدودة على استخدام استراتيجيات تعلم تتلاءم مع ذاكرته من مثل التجميع وفق خصائص متشابهة، وإعادة التنظيم.^(٢) ولقد توصل هيبير وزملاؤه إلى الكشف عن مجموعة من العوامل التي تؤثر في عملية التذكر لدى المعاقين فكراً القابلين للتعلم عند مقارنتهم بالعاقلين، منها:^(٣)

١- التكرار بعد عملية التعلم يفيدهم في التذكر المباشر.

٢- صعوبة المادة وطولها يؤثر على نتائج التعلم بصورة واضحة.

٣- للتعزيز أثره الإيجابي في نتائج التعلم لديهم .

ولما كان التلاميذ المعاقون فكراً يتعلمون ببطء، وينسون ما يتعلموه بسرعة، ولا ينتبهون للمثيرات المعروضة، ولا يستخدمون استراتيجيات تعلم ملائمة، فإن هذا يوجهنا عند بناء منهج تعليمهم اللغة العربية مراعاة ما يلي:

^١ - عبدالمطلب القرطي (٢٠٠١): مرجع سابق، ط٣، ص ٢٢١.

^٢ - فايزة عوض (٢٠٠٣): مرجع سابق، ص ٢١١.

^٣ - مصطفى نوري القمش (٢٠١٤): ص ٤١-٤٢.

- تجزئة الخبرة التعليمية المقدمة لهم، والتدريب على أجزائها، فهذا يحسن الذاكرة لديهم ويعزز انتقال المعلومات والخبرات المكتسبة من الذاكرة قصيرة المدى إلى طويلة المدى وبالتالي يسهل عليهم استرجاعها وقت الحاجة.
- تكرار التدريبات وتنوعها لتأكيد الاحتفاظ بالمعلومات وتلافي نسيانها.
- استخدام المثبرات المحفزة على التعلم كالتعزيز.
- تجنب المثبرات التي تشتت انتباههم.
- استخدام الألوان المناسبة في أثناء تعليمهم مهارات القراءة والتدريب عليها، وأيضا في أثناء إعداد النصوص القرائية لمنهجهم.
- التدرج في استخدام الأنشطة التدريبية من السهل إلى الصعب.
- تقديم المعلومات في تسلسل وفي خطوات منظمة؛ حتى يساعد هذا على سهولة تذكرها.
- الاهتمام بتنمية الذاكرة البصرية والسمعية من خلال استخدام الوسائل البصرية والسمعية في أثناء تقديم المواد التعليمية لهؤلاء التلاميذ.

د- تكوين المفاهيم:

المعاقون فكرياً يواجهون قصوراً في تكوين مفاهيم اللون والشكل والزمن والبعد، وفي تكوين مفاهيم الأشياء والحوادث، كما أنه يصعب عليهم تكوين صورة ذهنية عن مفاهيم لفظية نحرده؛ لذا يميل العاملون مع هؤلاء التلاميذ إلى تقريب المعاني والأفكار بربطها بالشيء الملموس التي ترتبط به؛ لأنه كلما كانت الأفكار قريبة من المستوى الحسي كان فهمها أكثر وظيفية بالنسبة لهؤلاء التلاميذ، ولا يمكن الانتقال إلى أي مستوى تجريدي إلا إذا كان الأساس الحسي المادي واضحا وملموسا بقدر الإمكان.^(١) وهذا يوجهنا عند بناء منهج لتعليمهم اللغة العربية إلى انتقاء المفاهيم المحسوسة وتجنب المفاهيم والمفردات المجردة التي يصعب عليهم تعرفها وفهمها، كما يوجهنا إلى الانتقال من المحسوس إلى شبه المحسوس إلى المجرد، وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية غنية بالمثبرات التي ترتبط بالحياة اليومية الواقعية لهؤلاء التلاميذ، كما يوجهنا إلى ضرورة استخدام

^١ - انظر كلا من:

- محمد علي كامل(١٩٩٩): التدريبات العملية للقائمين على رعاية ذوي الإعاقة الذهنية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ص٨٣.
- فاروق محمد صادق (١٩٧٤): سيكولوجية التخلف العقلي. الرياض: عمادة شئون المكتبات، جامعة الملك سعود، ص٢٨٧.

الصور والمجسمات التعليمية وإحضار صور الأشياء التي تجسد معاني المفردات وتسهل عليهم إدراك معانيها.

٥- خصائص النمو الشخصي والاجتماعي والنفسي:

تتأثر الخصائص الشخصية والاجتماعية لدى هذه الفئة بعوامل عديدة أسوة بتلك العوامل التي تؤثر في النمو الشخصي والاجتماعي للطفل العادي ، إلا أن الطفل المعاق فكريا يعاني من أوجه قصور ذات تأثير حاسم في نمو شخصيته وسلوكه الاجتماعي والتكيفي. فمثلا انخفاض مستوى قدرته العقلية وقصور سلوكه التكيفي يضعه في مواقف ضعيفة بالنسبة لأقرانه، وينمي لديه إحساساً بالدونية، ويضاعف هذا الإحساس المنخفض تلك التوقعات الاجتماعية منه فيعامله الآخرون على أنه إنسان مختلف ولا يتوقعون منه الكثير؛ مما يجعله أكثر عرضة للفشل من غيره، وتراكم خبرات الفشل لديه وتكرارها يعزز مفهومه السلبي عن نفسه، لذلك نجد أن المعاقين فكريا يتوقعون في معظم الأحيان فشلهم في أداء المهمات المطلوب أدائها دون أن يحاولوا أن يجربوا بأنفسهم، وعندما يحاولون أداء مهمة ما فإنهم يستسلمون أمام الصعوبات الأولى التي تواجههم ولا يحاولون تجريب طرق أخرى.^(١)

وبعد ضعف القدرة على التوافق الاجتماعي والسلوك التكيفي لدى المعاقين فكريا مع مجتمعهم أحد الأبعاد الأساسية في تعرف المعاقين فكريا وتشخيصهم، فهم يواجهون عددا من المشكلات الاجتماعية تلك التي تتمثل في (انخفاض مفهوم الذات – مشكلة تكوين صداقات – اللامبالاة – عدم الاكتراث بالمعايير الاجتماعية، بما يدور حولهم، فضلا عن النزعة العدوانية والسلوك المضاد للمجتمع والانسحاب، و النشاط الزائد وفرط الحركة).^(٢)

أما فيما يتعلق بالخصائص النفسية الاجتماعية، فإن المعاقين فكريا القابلين للتعلم يميلون إلى اللعب والمشاركة في المجموعات العمرية التي تصغرهم سناً، ومثل هذا السلوك متوقع منهم نظراً لشعورهم بعدم قدرتهم على التنافس مع أقرانهم غير المعاقين فكريا.^(٣)

^١ - سعيد كامل أحمد (٢٠٠١): مرجع سابق، ص ٤٨.

^٢ - عبدالرحمن سليمان (٢٠٠١): سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة (الخصائص والسمات)، ط٣، مكتبة زهراء الشرق، ص ١٣٣.

^٣ - مصطفى نوري القمش (٢٠١٤): مرجع سابق، ص ٤٤.

ونظرا للقصور الذي يعانيه المعاق فكريا في القدرة على التكيف الاجتماعي وقصور في المهارات الاجتماعية، فإن ذلك ينعكس سلبا على العمل التعاوني والمشاركة الاجتماعية، ومادامت شخصية المعاق فكريا تتسم باللامبالاة والانطواء وعدم الشعور بالمسئولية وضعف مهارات التواصل الاجتماعي؛ فإنه يستلزم على منهج اللغة العربية المقترح لهم مراعاة مجموعة من الأسس، منها ما يلي:

- العمل في مجموعات تعاونية تشاركية، ذلك الذي من شأنه أن يعزز فرص التفاعل الاجتماعي بينهم، وذلك من خلال المشاركة في أنشطة المدرسة الاجتماعية.
- الاستناد إلى لعب الأدوار والتمثيل، فمن خلالهما يمارس التلميذ أدوارا اجتماعية ويستخدم فيها اللغة وفقا لقدراته.
- التشجيع الدائم والمستمر للقيام بالمهام المطلوبة منهم.
- استخدام التعزيز الفوري للاستجابة الصحيحة، وتدعيم السلوك الإيجابي بمختلف الوسائل المادية والمعنوية.
- تقديم المهارة المراد تعلمها والتدريب عليها بصورة بسيطة تمكنهم من تحقيق خبرات ناجحة وتجنبهم الفشل، مع مراعاة تكرار ذلك بصورة ملحوظة ويعقب ذلك تعزيز مناسب.
- تصميم أنشطة تمارس من خلال اللعب مع الأصغر منهم سناً، وقد تكون هذه الأنشطة في شكل لعبة تعليمية أو غير ذلك.

٦- خصائص النمو الانفعالي:

تعاني هذه الفئة من الاضطراب الانفعالي نتيجة عدم قدرتهم على ضبط دوافعهم وغرائزهم وعدم استقرارهم الانفعالي، فتأتي انفعالاتهم مغايرة للمواقف التي يمرون بها فيظهرون تبليداً انفعالياً أحيانا ويظهرون فجاجة في الانفعال أحيانا أخرى.^(١)

ويمكن توضيح أهم السمات الانفعالية التي تتسم بها هذه الفئة فيما يلي:^(٢)

١ - سهير كامل أحمد (١٩٩٩): الصحة النفسية والتوافق، الإسكندرية: مركز الكتاب، ص ٢٢٨.

٢ - انظر كلا من:

- هناء رمضان عبدالعزيز (٢٠١٥): أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى عينة من الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم في دولة قطر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة قطر، ص ٥٤.

- سهير كامل أحمد (٢٠٠١): مرجع سابق، ص ٩٤.

- أمل معوض الهجرس (٢٠٠٢): تربية الأطفال المعاقين عقليا، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ١٩٥-١٩٦.

١- الانسحاب والتردد: يبدو المعاق فكريا متردداً خاصة عند البدء في عمل جديد، وعند الانتقال من خطوة إلى خطوة أخرى جديدة في بعض الأعمال التي يقوم بها.

٢- عدم تقدير الذات: ويرجع ذلك إلى شعوره بعدم الكفاءة بسبب سلبيته نحو ذاته، فغالبا ينظر إلى نفسه أنه فاشل.

٣- الحركة الزائدة والميل إلى العدوان.

٤- الصراخ والعصبية الزائدة والتسرع.

٥- السلوك النمطي.

٦- إيذاء الذات.

ولما كان التلميذ المعاق فكريا يعاني من الانسحاب والعدوانية وعدم الثبات الانفعالي والنشاط الزائد، فإن هذا يستلزم من منهج اللغة العربية المقدم لهم مراعاة ما يلي:

- إتاحة الفرصة أمام التلاميذ لممارسة النظم الاجتماعية، واكتساب القيم السائدة في المجتمع من مثل: العمل الجماعي، وتحمل المسؤولية، وحسن معاملة الآخرين واحترامهم.
- تنمية روح التعاون بين التلاميذ داخل الصف الدراسي وخارجه من خلال العمل الجماعي.
- تدعيم الأنشطة التي تعزز صفات سلوكية سليمة، وذلك من خلال تضمين محتوى المنهج المقترح أنشطة لعب جماعي، وعادات النظافة ... إلخ.
- تعزيز السلوكيات المرغوبة من مثل تحمل المسؤولية، والحرص على النظافة والنظام من خلال استخدام أساليب تعديل السلوك مثل النمذجة، ولعب الأدوار والتمثيل.
- تصميم مواقف التعلم التي يواجهها التلاميذ بحيث تكون في مستوى يناسب قدراتهم وإمكاناتهم فلا تكون فوق قدراتهم فيشعرون بالفشل والإحباط ولا تكون دون مستواهم فيشعرون بالملل.

ج- طبيعة اللغة العربية ووظائفها وخصائصها لدى المعاقين فكريا:

إن دراسة طبيعة اللغة العربية ووظائفها وخصائصها لدى المعاقين فكريا بالمرحلة الابتدائية يساعدنا في تحديد مستوى اللغة المناسب لديهم، ومن ثم مراعاة ذلك في أثناء بناء منهج لتعليم اللغة العربية لهم، كما أن هذا يمكننا من وضع التصور الصحيح للغة التي سنعلمها لهم.

وتحقيقا لما سبق نتناول ما يلي:

أولا- مفهوم اللغة وطبيعتها لدى المعاقين فكريا القابلين للتعلم:

اللغة نظام عرفي من مجموعة أصوات منطوقة ومكتوبة، تلك التي ينتجها جهاز النطق لدى الإنسان، وهذه الأصوات لها دلالات محددة متعارف عليها، ويستخدمها الناس في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وميولهم وفي النهاية تحقيق التواصل فيما بينهم.

ولما كانت اللغة نظامًا عرفيًا يتكون من أصوات ينطق بها جهاز النطق لدى الإنسان ولها دلالات متعارف عليها وتستخدم في التعبير عن الأفكار والمشاعر بغرض تحقيق الاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع، إذن فمن طبيعة هذه اللغة لذوي الإعاقة الفكرية أن تكون:

- ألفاظها ومفرداتها مألوفة، يحتاجها هؤلاء التلاميذ في حياتهم وفي تعاملاتهم اليومية، حتى يتسنى لهم التواصل الإيجابي مع الآخرين.
- سهولة النطق، بحيث يستطيع التلميذ المعاق فكريا – في ضوء قدراته العقلية واللغوية – أن ينطق بحروفها وألفاظها.
- مفرداتها وتراكيبها بسيطة ومرتبطة بمدلولاتها الحسية كي تلفت انتباه المعاقين فكريا إلى تعلمها وفهمها ونطقها صحيحا.
- وظيفية؛ فما دام من طبيعة اللغة التعبير عن الحاجات والأفكار والمشاعر والأحاسيس بغرض التواصل مع الآخرين، فمن طبيعتها – أيضا – أن تساعدهم على ذلك، ولما كان المعاق فكريا له قدرات عقلية محدودة إذن فمن طبيعة اللغة

التي تقدم إليه أن تكون مناسبة لتلك القدرات العقلية المحدودة، وتستخدم في مواقف حياتية يواجهها التلميذ في مجتمعه وبيئته التي يعيش فيها، فيحدث نوعا من التواصل الوظيفي مما يساعده على توافقه مع مجتمعه.

ثانيا-وظائف اللغة العربية للتلاميذ المعاقين فكريا:

تتعدد وظائف اللغة العربية للتلاميذ المعاقين فكريا، فهي إحدى الأدوات المهمة التي تساعد أولئك التلاميذ على التفاعل مع البيئة التي يعيشون فيها، فضلا عن أنها تساعدهم على التعبير عن رغباتهم ومشاعرهم بوضوح، ومن ثم إشباع حاجاتهم، كما يمكن للمعاق فكريا أن يستند إلى اللغة في ضبط احتياجاته، فالمعاق فكريا الذي يستطيع أن يتحدث عن نفسه قد يتمكن من السيطرة على مخاوفه ويخفف من إحباطاته، كما أن اكتساب اللغة يزيد من قدرة المعاق فكريا على التواصل مع الآخر. فاللغة تحمل معنى القدرة الاجتماعية على التواصل، إلا أن المعاق فكريا لا يستطيع استخدام اللغة بكفاءة في أثناء التواصل.^(١)

وفيما يلي نتناول وظائف اللغة العربية الخاصة بالتلاميذ المعاقين فكريا بالمدرسة الفكرية الابتدائية، وذلك بغرض استخلاص بعض الأسس والتوجهات التي تحكم بناء منهج اللغة العربية المقترح لهم، وهي:

١- أن اللغة العربية أداة التلاميذ المعاقين فكريا بالمرحلة الابتدائية للتعبير عن احتياجاتهم ورغباتهم وأحاسيسهم وميولهم.^(٢) وهذا يعني أن المعاق فكريا يستخدم اللغة العربية للحصول على ما يحتاج إليه من طعام وشراب وملبس ومأكل ومشرب ولعب وصدقة وبيع وشراء، ويستخدمها أيضا في التعلم وفي المناسبات والأعياد والفرح والغضب.. إلخ من الأمور التي يريد أن ينفذها، كما يستخدمها لإشباع حاجاته الشخصية ولإنجاز أمور خاصة به، وهذا يوجهنا إلى أن نستند - عند بناء منهج اللغة العربية المقترح- إلى حاجات أولئك التلاميذ، فعندما نريد أن نقدم لهم محتوى منهجهم فنكون موضوعاته متصلة باحتياجاتهم وثرية بالمواقف اللغوية الحياتية التي يستخدمونها.

١- سعيد السيد، وآخرون(٢٠٠٦): برامج التربية الخاصة ومناهجها بين الفكر والتطبيق والتطوير، القاهرة، عالم الكتب، ص٦٠.
٢- أحمد محمد المعتوق(١٩٩٦): الحصيلة اللغوية: أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها. عالم المعرفة، العدد ٢١٢، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والآداب، ص٣٥.

٢- أنها أحد المجالات الرئيسية التي تركز عليها المداخل التعليمية للمعاقين فكريا، فهي أدواتهم في التحصيل الدراسي، ومن خلالها يدرسون المواد التي تقدم إليهم في المرحلة الابتدائية، وهي أدواتهم في التفاعل مع الموقف التعليمي الخبرات التعليمية استماعا وتحدثا وقراءة وكتابة، فضلا عن أن مستوى تحصيلهم الدراسي يرتبط بمدى تمكنهم من اللغة ومهاراتها، إذن فعلى أن نقدم لهم منهجا في اللغة العربية يتواءم مع قدراتهم المحدودة على التفكير ويذل لهم الصعوبات التي تواجههم في أثناء تعلمهم مهاراتها، فمثلا نقدم لهم كلمات ذات محيط لغوي مشترك من مثل الكلمات المدرسية: مدرسة - فصل- معلم- اكتب - اقرأ - افهم - سبورة - قلم - ممحاة... إلخ.

٣- أنها وسيلتهم لإشاعة السرور والبهجة والاستمتاع والتنفيس عن النفس، وذلك من خلال قراءة الطرائف والقصص المصورة والاستماع إلى الأغاني الجميلة، والقصص المقدمة على لسان الحيوانات والطيور. وما دامت اللغة العربية هي من وسائل المعاق فكريا للاستمتاع بحياته، إذن علينا أن نقدم له منهجا يساعده على ذلك، فنعد لهم موضوعات محببة إلى أنفسهم ولا مانع أن تكون في شكل قصص مصورة، وقد نحكي لهم طرفة مرتبطة بموضوع الدرس بهدف جذب انتباههم نحوه، ودفعهم نحو التعلم إلى الحد الذي تمكنهم منه قدراتهم العقلية واللغوية. حبذا لو اطراد استخدام هذا الأسلوب لإثارتهم وتهيئتهم للتعلم.

٤- أن اللغة العربية هي عامل مهم من عوامل تقدير هذه الفئة لذواتهم، فإذا كان مستوى أدائهم اللغوي مناسب فإن هذا يشجعهم ويحفزهم ويرفع معنوياتهم ويجعلهم يقدرون ذاتهم ويشعرون بالسوية، في حين أنه إذا كان مستوى أدائهم اللغوي ضعيفا، فإن هذا يشعرهم بالخجل والخوف ويدفعهم إلى الانسحاب والعزلة عن مجتمعهم وتجنب مشاركة الآخرين والتفاعل معهم.^(١) وإذا كان لغة العربية دور في تقدير الذات لدى هذا المعاق وهي المحفز وراء مشاركته مع أقرانه، فإن هذا يوجهنا - عند بناء المنهج المقترح - إلى تضمينه مفردات وتراكيب لغوية بسيطة سهلة الاستخدام، محسوسة الدلالة، واضحة المعنى، ولا مانع أن تقدم في شكل ألعاب لغوية تعليمية يمارسها هؤلاء التلاميذ بهدف تزويد حصيلتهم اللغوية بما يضمن لهم للوصول إلى المستوى اللغوي

^١ - محمود كامل الناقطة، ووحيد حافظ(٢٠٠٢): تعليم اللغة العربية في العام (مداخله وفتياته)، كلية التربية - جامعة عين شمس، ص ١٠٠.

المناسب الذي يكون فيه التلميذ المعاق فكريا مشاركا أقرانه ومتفاعلا معهم ومستخدم اللغة العربية الوظيفية ومدفعا لتعلمها من أجل التوافق النفسي والاجتماعي.

٥- أنها أدواتهم في التفكير، فاللغة العربية لا تنعزل عن عملية الفكر لدى المعاقين فكريا، والفكر يستحيل التعبير عنه بغيرها.^(١) وهذا يعني أن اللغة تساعد التلاميذ المعاقين فكريا على التفكير، فالأفكار التي تجول بأذهانهم وخاطرهم يعبرون عنها باستخدام مجموعة الكلمات والجمل والتراكيب اللغوية، وما دامت اللغة العربية أدواتهم في التفكير فإن هذا يوجهنا إلى إعداد مواقف لغوية تتضمن معان وأفكار يحتاج إليها المعاق فكريا في حياته اليومية وتعاملاته مع غيره من أفراد مجتمعه، من مثل مواقف البيع والشراء والتحية والوداع... إلخ.

٦- أنها – اللغة العربية – وسيلتهم للانتماء للمجتمع وعاداته وتقاليده بحيث يصبحون جزءا لا يتجزأ من المجتمع الذي يعيشون فيه.^(٢) ومن ثم يجب أن تكون بعض موضوعات المنهج المقترح متضمنة قصصا مصورة تناسب مستواهم الفكري والعقلي أو من خلال أناشيد وطنية محسوسة يرددونها ويفهمون معناها، أو من خلال ألعاب لغوية تعليمية، أو من خلال بعض المشاهد الدرامية التي تؤكد الانتماء والولاء، أو الرسوم الكاريكاتيرية.

١- أنها وسيلة المجتمع في توجيه سلوك هؤلاء التلاميذ، فالمجتمع – من خلال اللغة – يستطيع أن يتحكم في سلوك هؤلاء التلاميذ، وهذه الوظيفة تعرف باسم: افعال كذا ولا تفعل كذا، كنوع من الطلب والأمر لتنفيذ بعض المهام والنهي عن أداء بعض الأفعال.^(٣) ولما كان التلميذ المعاق فكريا يعاني مشكلات سلوكية متعددة وأن اللغة وسيلتنا في تعديل هذه السلوكيات وتوجيهها، فإن هذا يوجهنا عند بناء المنهج المقترح لهؤلاء التلاميذ إلى مراعاة أن تتضمن موضوعاته وأنشطته سلوكيات صحيحة وأخرى غير صحيحة ونجعلهم يميزون بينها مستخدمين في ذلك أسلوب التعزيز المناسب لكل استجابة، ويمكن أن تجسد هذه السلوكيات و تقدم لهم في شكل صور وكلمات، ومن بين هذه السلوكيات سلوك المحافظة على نظافة الشارع، والنظافة الشخصية، والبعد عن التلفزيون في أثناء المشاهدة

١ - حسني عبدالباري عصر (٢٠٠٥): الاجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، ص ٨٩.

٢ - حسني عبدالباري عصر (٢٠٠٥): مرجع سابق، ص ٨٩.

٣ - جمعة سيد يوسف (١٩٩٧): سيكولوجية اللغة والمرض العقلي. القاهرة، دار غريب، ص ٢٢.

وضبط صوته، والمحافظة على الأزهار ... إلخ. كما يوجهنا هذا إلى استخدام استراتيجيات تعديل السلوك من مثل النمذجة أو التعلم من خلال النموذج القدوة.

وبدراسة طبيعة اللغة العربية ووظائفها لدى المعاقين فكريا أمكننا استخلاص مجموعة من الأسس التي ينبغي توافرها عند تصميم منهج في اللغة العربية لهذه الفئة، هي أن تكون:

- ألفاظها ومفرداتها مألوفة، يحتاجها هؤلاء التلاميذ في حياتهم وفي تعاملاتهم اليومية، حتى يتسنى لهم التواصل الإيجابي مع الآخرين.
- سهولة النطق، بحيث يستطيع التلميذ المعاق فكريا - في ضوء قدراته العقلية واللغوية - أن ينطق بحروفها وألفاظها.
- مفرداتها وتراكيبها بسيطة ومرتبطة بمدلولاتها الحسية كي تلفت انتباه المعاقين فكريا إلى تعلمها وفهمها ونطقها صحيحا.
- وظيفية؛ فما دام من طبيعة اللغة التعبير عن الحاجات والأفكار والمشاعر والأحاسيس بغرض التواصل مع الآخرين، فمن طبيعتها - أيضا - أن تساعد على ذلك، ولما كان المعاق فكريا له قدرات عقلية محدودة إذن فمن طبيعة اللغة التي تقدم إليه أن تكون مناسبة لتلك القدرات العقلية المحدودة، وتستخدم في مواقف حياتية يواجهها التلميذ في مجتمعه وبيئته التي يعيش فيها، فيحدث نوعا من التواصل الوظيفي مما يساعده على توافقه مع مجتمعه.
- مستندة إلى حاجات أولئك التلاميذ، فعندما نريد أن نقدم لهم محتوى منهجهم فتكون موضوعاته متصلة باحتياجاتهم وثرية بالمواقف اللغوية الحياتية التي يستخدمونها.
- متوائمة مع قدراتهم المحدودة على التفكير وتذلل لهم الصعوبات التي تواجههم في أثناء تعلمهم مهاراتها، فمثلا نقدم لهم كلمات ذات محيط لغوي مشترك من مثل الكلمات المدرسية: مدرسة - فصل - معلم - اكتب - اقرأ - افهم - سبورة - قلم - محاة... إلخ.
- موضوعاتها محببة إلى أنفس المتعلمين، ولا مانع أن تكون في شكل قصص مصورة، وقد نحكي لهم طرفة مرتبطة بموضوع الدرس بهدف جذب انتباههم نحوه، ودفعهم نحو التعلم إلى الحد الذي تمكنهم منه قدراتهم العقلية واللغوية. حبذا لو اطرده استخدام هذا الأسلوب لإثارتهم وتهيئتهم للتعلم.

- متضمنة مفردات وتراكيب لغوية بسيطة سهلة الاستخدام، محسوسة الدلالة، واضحة المعنى، ولا مانع أن تقدم في شكل ألعاب لغوية تعليمية يمارسها هؤلاء التلاميذ بهدف تزويد حصيلتهم اللغوية بما يضمن لهم للوصول إلى المستوى اللغوي المناسب الذي يكون فيه التلميذ المعاق فكريا مشاركا أقرانه ومتفاعلا معهم ومستخدم اللغة العربية الوظيفية ومدفعا لتعلمها من أجل التوافق النفسي والاجتماعي.
- متضمنة مواقف لغوية وثيقة الصلة بمعان وأفكار يحتاج إليها المعاق فكريا في حياته اليومية وتعاملاته مع غيره من أفراد مجتمعه، من مثل مواقف البيع والشراء والتحية والوداع... إلخ.
- موضوعات القراءة بالمنهج المقترح متضمنة قصصا مصورة تناسب مستواهم الفكري والعقلي أو من خلال أناشيد وطنية محسوسة يرددونها ويفهمون معناها، أو من خلال ألعاب لغوية تعليمية، أو من خلال بعض المشاهد الدرامية التي تؤكد الانتماء والولاء، أو الرسوم الكاريكاتيرية.
- موضوعاته وأنشطته متضمنة سلوكيات صحيحة وأخرى غير صحيحة ونجعلهم يميزون بينها مستخدمين في ذلك أسلوب التعزيز المناسب لكل استجابة، ويمكن أن تجسد هذه السلوكيات و تقدم لهم في شكل صور وكلمات، ومن بين هذه السلوكيات سلوك المحافظة على نظافة الشارع، والنظافة الشخصية، والبعد عن التلفزيون في أثناء المشاهدة وضبط صوته، والمحافظة على الأزهار... إلخ. فضلا عن استخدام استراتيجيات تعديل السلوك من مثل النمذجة أو التعلم من خلال النموذج القدوة.

ثالثا-خصائص اللغة العربية:

تهدف دراسة خصائص اللغة العربية في هذا السياق إلى تحديد بعض الأسس والتوجهات التي نفيد منها عند بناء المنهج المقترح في اللغة العربية، وقد يفيد منها معلم اللغة العربية في أثناء تدريسه المنهج المقترح للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، وأيضا تحديد مستوى اللغة المناسب للمتعلمين.

فقد تميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات بمجموعة من الخصائص، منها:

١- أنها لغة اشتقاق: فتميز اللغة العربية بخصب مناهجها في الاشتقاق، فالاشتقاق يشير إلى توليد بعض الألفاظ من بعض والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادة الاشتقاق، ويوحى بمعناها الأصلي

وإيضاحه وبيان جماله.^(١) ولما كان التلاميذ المعاقون فكريا بالمرحلة الابتدائية يعانون نقصا في حصيلة المفردات اللغوية، فإن هذا يفرض على منهج اللغة العربية المقترح أن يتضمن مجموعة من التدريبات التي تتصل بتكوين كلمات ذات معانٍ من خلال حروف متفرقة، يمكن من خلالها تكوين عدة كلمات من مشتق واحد مثل: (ك - ت - ب - م - ا - ة - و) أو (ك - ت - ب) - (ك - ت - ا - ب) إلخ. على أن يدرّبوا على ذلك تدريبا جيدا تحت إشراف المعلم ومساعدته. كما يمكن أن نقدم لهم الكلمة ومشتقاتها من مثل: (كتب - كتاب - كاتب - مكتب - مكتبة - مكتوب - كتابة) أو (فهم - فهم - فاهم - مفهوم - يفهم إلخ. وذلك في كل درس على حدة؛ مما يزيد من ثروتهم اللغوية، وحبذ لو قدمنا هذه التدريبات مع صور معبرة عنها نظرا للقدرات اللغوية والعقلية المحدودة لديهم، فهذهما يساعدهم على ربط الكلمة بمعناها (من خلال الصورة) مما يجعلها تعلق بأذهانهم ويسترجعونها عند الحاجة، وذلك في شكل:



٢- اللغة العربية لغة ترادف: فمن خواص اللغة العربية الترادف، وهو يعني تعدد ألفاظ المعنى الواحد وقابليتها للتبادل فيما بينها في أي سياق.^(٢) ونظرا للقدرات اللغوية المحدودة لدى التلاميذ المعاقين فكريا فإن هذا الأمر - الترادف - صعب عليهم؛ مما يوجهنا عند بناء المنهج المقترح لهم أن ننتقي من المفردات ما ينبغي أن يتعلمه هؤلاء التلاميذ في المرحلة الابتدائية، ونكتفي بتعليمهم ما يحتاجون إليه من ألفاظ ومفردات وما يتطلبه الخطاب الحقيقي الذي يدور داخل بيئة الصف الدراسي و في المدرسة وخارجها وذلك يكون بتجنب الألفاظ التي تدل على نفس المسمى إلا في الضرورة القصوى. فحشد ذاكرة التلاميذ المعاقين فكريا بالمفردات الكثيرة التي تؤدي نفس المعنى أمر يتعارض مع قدراتهم اللغوية.

^١ -فايزة عوض(٢٠٠٩): مداخل واتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية التربوية الإسلامية. الجزيرة العربي للطباعة والنشر، ص ١١.

^٢ - علي سعد جاب الله وآخرون(٢٠٠٩): مرجع سابق، ص ١١٣.

٣- اللغة العربية غنية بأصواتها: تتميز اللغة العربية بثرائها الصوتي، فإذا قيس اللسان العربي بمقاييس علم اللغات فإننا نجد اللغة العربية أوفى اللغات جميعا، وذلك طبقا لمقياس لا خلاف عليه وهو مقياس جهاز النطق عند الإنسان.^(١) فاللغة العربية لا تهمل وظيفة واحدة من وظائفه كما يحدث في أكثر الأبجديات اللغوية، فلا التباس في حرف من حروفها بين مخرجين ولا مخرج من مخرجها بين حرفين.^(٢) وما دامت اللغة العربية غنية بأصواتها واللسان العربي لا يهمل وظيفة من وظائفه عند النطق بها، فإن هذا يوجهنا إلى استخدام التدريبات الصوتية اللازمة التي تهدف إلى تهيئة أعضاء النطق عند التلاميذ المعاقين فكريا للنطق بالأصوات من مخرجها الصحيحة، والتمييز بين المتقارب في المخرج منها. فضلا عن الاستعانة بالوسائل التكنولوجية الصوتية من مثل التسجيلات الصوتية ومعامل اللغات، حيث يقلد التلاميذ ما يستمعون إليه من حروف وكلمات وذلك تحت توجيه المعلم وإرشاده، وهنا تبرز التدريبات الصوتية وفي مقدمتها الثنائيات الصغرى.

٤- اللغة العربية تتميز بتنوع أنماط الجمل: فهي ذات أنماط مختلفة للجمل، فهناك الجملة الاسمية، والجملة الفعلية، والخبرية، والإنشائية، وهناك الاستفهامية وغيرها من أنماط الجمل.^(٣) ويستلزم هذا من منهج اللغة العربية المقدم للتلاميذ المعاقين فكريا ما يلي:

- تقديم أنماط مختلفة من الجمل والأساليب (وذلك في ضوء قدراتهم اللغوية والصف الدراسي الذي هم فيه)، وتدريبهم على تعرف أنواع الجمل والتمييز بينها.
- تدريب هؤلاء التلاميذ على تكوين أنماط من الجمل المختلفة من خلال مجموعة من الكلمات غير المرتبة، من مثل :

-كون جملة اسمية من الكلمات التالية: (على - السبورة - المعلمة - تكتب)

-كون جملة استفهامية من الكلمات التي بين القوسين (الألوان - ؟ - أين) إلخ.

وبدراسة خصائص اللغة العربية لدى المعاقين فكريا يمكن تحديد بعض الأسس والتوجهات التي نفيدها عند بناء المنهج المقترح، ويفيد منها معلم اللغة العربية في أثناء التدريس لهم، وأيضا تحديد مستوى اللغة المناسب للمتعلمين، وذلك كما يلي:

^١ - مصطفى رسلان(٢٠٠٠): تعليم اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية، القاهرة، دار شمس، ص٦٦.
^٢ - عباس محمود العقاد(١٩٨٢): أشتات مجتمعات في اللغة والأدب، ط٥، القاهرة، دار المعارف، ص ١١.
^٣ - رشدي طعيمة(٢٠٠١): مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ٣٠.

- أن يتضمن هذا المنهج مجموعة من التدريبات التي تتصل بتكوين كلمات ذات معان من خلال حروف متفرقة، يمكن من خلالها تكوين عدة كلمات من مشتق واحد مثل: (ك - ت - ب - م - ا - ة - و) أو (ك - ت - ب) - (ك - ت - ا - ب) إلخ. على أن يدرّبوا على ذلك تدريبا جيدا تحت إشراف المعلم ومساعدته. كما يمكن أن نقدم لهم الكلمة ومشتقاتها من مثل: (كتب - كتاب - كاتب - مكتب - مكتبة - مكتوب - كتابة) أو (فهم - فهم - فاهم - مفهوم - يفهم إلخ. وحذ لو قدمنا هذه التدريبات مع صور معبرة عنها نظرا للقدرات اللغوية والعقلية المحدودة لديهم، فهذا يساعد على ربط الكلمة بمعناها (من خلال الصورة) مما يجعلها تعلق بأذهانهم ويسترجعونها عند الحاجة
 - أن ننقّي من المفردات ما ينبغي أن يتعلمه هؤلاء التلاميذ في المرحلة الابتدائية، ونكتفي بتعليمهم ما يحتاجون إليه من ألفاظ ومفردات وما يتطلبه الخطاب الحقيقي الذي يدور داخل بيئة الصف الدراسي و في المدرسة وخارجها
 - استخدام التدريبات الصوتية اللازمة التي تهدف إلى تهيئة أعضاء النطق عند التلاميذ المعاقين فكريا للنطق بالأصوات من مخارجها الصحيحة، والتمييز بين المتقارب في المخرج منها.
 - الاستعانة بالوسائل التكنولوجية الصوتية من مثل التسجيلات الصوتية ومعامل اللغات، حيث يقلد التلاميذ ما يستمعون إليه من حروف وكلمات وذلك تحت توجيه المعلم وإرشاده، وهنا تبرز التدريبات الصوتية وفي مقدمتها الثنائيات الصغرى.
 - تقديم أنماط مختلفة من الجمل والأساليب (وذلك في ضوء قدراتهم اللغوية والصف الدراسي الذي هم فيه)، وتدريبهم على تعرف أنواع الجمل والتمييز بينها.
 - تدريب هؤلاء التلاميذ على تكوين أنماط من الجمل المختلفة من خلال مجموعة من الكلمات غير المرتبة.
- وبدراسة الخصائص السابقة للمعاقين فكريا وفحصها، وبدراسة طبيعة اللغة العربية لدى المعاقين فكريا ووظائفها وخصائصها، يمكن الخروج ببعض الأسس التي يجب مراعاتها عند بناء منهج لتعليم اللغة العربية لهذه الفئة، ويمكن تصنيف تلك الأسس والتوجهات ذلك أن بعضها يتصل بمحتوى المنهج وكيفية تنظيمه، والبعض الآخر يتصل بطرائق تدريسه وأساليب تعليمه، وبعضها مرتبط بأنشطة المنهج ووسائله التعليمية التكنولوجية المستخدمة في أثناء تدريسه، وبعضها يتصل بالتقويم، إلخ، وذلك كما يلي:

أ- ما يتصل بمحتوى المنهج المقترح:

- اختيار المفردات والتراكيب اللغوية البسيطة التي تتناسب وطبيعة الإعاقة الفكرية، وذلك بهدف زيادة المحصول اللغوي لديهم ومن ثم التعبير اللغوي.
- مراعاة أن تكون المفردات محسوسة ومن بيئة التلميذ المعاق فكراً؛ ليستطيع أن يتعرف حروفها وينطقها، وبالتالي يدرك مدلولها الحسي في ذهنه.
- مراعاة أن يكون محتوى المنهج المقدم إليهم مناسباً لقدرتهم اللغوية والتعبيرية؛ أي أن يكون بسيطاً من حيث المفردات والجمل والتراكيب وذلك بما يتسق وقدراتهم على التعلم، وأن تكون موضوعاته محسوسة ونابعة من بيئتهم وحياتهم ومألوفة لديهم، وأن يزود هذا المحتوى بالصور والرسوم التي توضح مادته العلمية.
- أن تكون مفردات درس القراءة بسيطة، وأن يقسم إلى أجزاء صغيرة مرتبة، ولا ينتقل التلميذ من جزء إلى آخر إلا بعد أن ينجح في تعلم الجزء الأخير.

ب- ما يتصل بتنظيم محتوى المنهج:

- اختيار مادة تعليمية وثيقة الصلة بحياتهم وواقعهم وبيئتهم، وأن تكون ذات قيمة وظيفية حياتية لهم.
- ترتيب موضوعات المنهج في مواقف منظمة ومتسلسلة من الحس إلى المجرد، ومن المعروف إلى المجهول، فهذا من شأنه أن يسهل عملية إدراك تلك الموضوعات وفهمها.
- ربط محتوى هذا المنهج بالبيئة التي يعيشون فيها، كي يكون محسوساً ومألوفاً لديهم، فلا بد أن تكون موضوعاته محسوسة وشبيهة لما يقابلونه في حياتهم اليومية، وهذا يجعلها ذات قيمة في حياتهم وبذلك تكون أكثر بقاءً في ذاكرتهم مدة طويلة.
- تقديم المعلومات في تسلسل وفي خطوات منظمة؛ حتى يساعد هذا على سهولة تذكرها.
- انتقاء المفاهيم المحسوسة وتجنب المفاهيم والمفردات المجردة التي يصعب عليهم التعرفها وفهمها.
- الانتقال من المحسوس إلى شبه المحسوس إلى المجرد، وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية غنية بالمشيرات التي ترتبط بالحياة اليومية الواقعية لهؤلاء التلاميذ.

- تصميم أنشطة تمارس من خلال اللعب مع الأصغر منهم سنًا، وقد تكون هذه الأنشطة في شكل لعبة تعليمية أو غير ذلك.
- تقديم المهارة المراد تعلمها والتدريب عليها بصورة بسيطة تمكنهم من تحقيق خبرات ناجحة وتجنبهم الفشل، مع مراعاة تكرار ذلك بصورة ملحوظة ويعقب ذلك تعزيز مناسب.
- ج- ما يتصل بالأنشطة:**
- تضمين المنهج المقترح في اللغة العربية مجموعة من الأنشطة والألعاب التي تساعد على الدمج الحسي للجسم ككل بهدف استغلال التكامل الحركي والإدراكي للمتخلف فكريا في أثناء تنفيذ المنهج داخل غرفة الصف.
- توفير مواقف وفرصا تعليمية كافية من شأنها أن تساعدهم على التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم والتعبير عن أنفسهم، وذلك من مثل التدريب على الحوار مع الزملاء داخل الفصل، وتوفير مواقف اتصال حقيقية داخل الصف وتقليد الأدوار. فضلا عن استخدام اللغة بطريقة وظيفية وذلك من خلال التدريبات المستمرة على توظيف الكلمات التي تعلمها بشكل جيد في مواقف اتصال حياتية يحتاج التلميذ إليها من مثل البيع والشراء، وإلقاء التحية، وغيرها.
- استخدام نماذج مجسمة وصور وأشكال توضيحية، واستخدام وسائل تعليمية محسوسة في أثناء تدريس موضوعات المنهج، فهذا يرفع من مستوى الإثارة الحسية لديهم ويزيد من إدراكهم وفهمهم لتلك الموضوعات وبالتالي مواصلة التعلم.
- الاعتماد على الألعاب وممارسة الأنشطة اللغوية البسيطة عند تدريبهم على تعلم مهارات اللغة العربية من خلال المنهج المقترح.
- استخدام الوسائل التعليمية المحسوسة في أثناء تدريس موضوعات المنهج، فهذا يعزز مستوى الإثارة الحسية لديهم ويزيد من إدراكهم وفهمهم للموضوعات.
- الاهتمام بتنمية الذاكرة البصرية والسمعية من خلال استخدام الوسائل البصرية والسمعية في أثناء تقديم المواد التعليمية لهؤلاء التلاميذ.
- تنمية روح التعاون بين التلاميذ داخل الصف الدراسي وخارجه من خلال العمل الجماعي.
- تدعيم الأنشطة التي تعزز صفات سلوكية سليمة، وذلك من خلال تضمين محتوى المنهج المقترح أنشطة لعب جماعي، وعادات النظافة ... إلخ.

د- ما يتصل بطرائق التدريس وأساليبه:

- مراعاة التدريب على المهارات الحركية، والتدريب على مهارات التآزر البصري الحركي مثل استعمال القلم والرسم، و تنمية القصور الحركي لديهم وذلك من خلال الاستناد إلى الألعاب والأنشطة اللغوية التي تتيح حرية الحركة والعمل الجماعي.
- إعطاء التلاميذ فترات راحة بين كل تدريب وآخر؛ نظرا لشعورهم - سريعا - بالتعب والاستسلام وانصراف الذهن عما يقوم به.
- ضرورة جذب انتباههم في أثناء التدريب على النطق الصحيح للحروف والكلمات إلى الاستماع بتركيز، وذلك من خلال التعزيز المناسب والتشجيع المستمر، ومراعاة تكرار التدريبات من جانب المعلم وإعطائهم الوقت الكافي للتدريب على نطق الأصوات ومحاولة التمييز بينها واكتساب هذه المهارة. كما يوجهنا هذا - في أثناء التدريس - إلى الاعتماد على الوسائل البصرية التي تجذب انتباههم وتعوضهم عن القصور السمعي الذي يعانون منه.
- تحليل المهام التعليمية المقدمة لهؤلاء التلاميذ وتبسيطها ومتابعة تنفيذها من جانب المعلم، من مثل تجزئة موضوع القراءة المقدم لهم إلى فقرات بسيطة وتدريبهم على قراءة فقرة فقرة حتى إتقان قراءتها.
- البدء بالمهام البسيطة ثم الانتقال إلى المهام الأكثر تعقيدا.
- تكرار التدريب على المهارة المستهدفة عدة مرات لضمان تأكيد تعلمها وثباتها لديهم، وحبذ لو كان هذا التكرار بأبعاد جديدة وأشكال مختلفة.
- توفير الوقت الكافي لتعليمهم وتدريبهم، أي أن المعاقين فكريا قد لا يستطيعون إنجاز الأعمال الموكلة إليهم في الوقت المحدد للتلميذ العادي؛ لذا فهم يحتاجون لوقت أطول في أثناء التعلم والتدريب.
- اختيار مادة تعليمية وثيقة الصلة بحياتهم وواقعهم وبيئتهم، وأن تكون ذات قيمة وظيفية حياتية لهم.
- تقليل عدد المهارات المطلوب تعلمها في فترة زمنية معينة؛ نظرا لضعف قدرتهم على الانتباه والتذكر.

- ترتيب موضوعات المنهج في مواقف منظمة ومتسلسلة من الحس إلى المجرد، ومن المعروف إلى المجهول، فهذا من شأنه أن يسهل عملية إدراك تلك الموضوعات وفهمها.
- استخدام مثيرات إيجابية وجديدة في أثناء تقديم موضوعات المنهج؛ حتى يمكن إثارتهم وجذب انتباههم خاصة أن المثيرات الداخلية لديهم ضعيفة وتحتاج إلى تعزيز خارجي.
- تجنب المثيرات المشتتة لانتباه هؤلاء التلاميذ؛ وذلك لضمان الحفاظ على انتباههم أطول فترة ممكنة في أثناء التدريس.
- توفير جو هادئ ومناخ تعليمي مناسب في أثناء فترة التدريس، فضلا عن استخدام ما يثير انتباههم ويجذبهم، من مثل المعززات بأنواعها وممارسة الأنشطة المحببة.
- استخدام التدعيم والتشجيع من جانب المعلم والسماح لهم بفترة زمنية أطول - نظراً لطبيعة الإعاقة لديهم - لفهم طبيعة المهمة التعليمية المقدمة لهم كأن نعطيهم وقتاً أطول في قراءة فقرة ما، وتجنب كل ما ليس له علاقة (المثيرات المشتتة) بالموضوع الذي يراد تعليمه وتعلمه؛ مما يساعدهم على التركيز ولكي يضمن المعلم طول فترة انتباههم في أثناء التدريس.
- الاستناد إلى أسلوب التعلم بالصور كون المعاق فكراً يفتقد القدرة على التخيل فنحضر له صور الأشياء وتظل أمامه فترة طويلة؛ أي ربط المادة التعليمية المقدمة لهم بالمحسوس لديهم وبالشياء الشبيهة له في حياتهم اليومية.
- تجزئة الخبرة التعليمية المقدمة لهم، والتدريب على أجزائها، فهذا يحسن الذاكرة لديهم ويعزز انتقال المعلومات والخبرات المكتسبة من الذاكرة قصيرة المدى إلى طويلة المدى وبالتالي يسهل عليهم استرجاعها وقت الحاجة.
- استخدام الألوان المناسبة في أثناء تعليمهم مهارات القراءة والتدريب عليها، وأيضا في أثناء إعداد النصوص القرائية لمنهجهم.
- العمل في مجموعات تعاونية تشاركية، ذلك الذي من شأنه أن يعزز فرص التفاعل الاجتماعي بينهم، وذلك من خلال المشاركة في أنشطة المدرسة الاجتماعية.
- الاستناد إلى لعب الأدوار والتمثيل، فمن خلالهما يمارس التلميذ أدوار اجتماعية ويستخدم فيها اللغة وفقا لقدراته.

- التشجيع الدائم والمستمر للقيام بالمهام المطلوبة منهم.
- استخدام التعزيز الفوري للاستجابة الصحيحة، وتدعيم السلوك الإيجابي بمختلف الوسائل المادية والمعنوية.
- إتاحة الفرصة أمام التلاميذ لممارسة النظم الاجتماعية، واكتساب القيم السائدة في المجتمع من مثل: العمل الجماعي، وتحمل المسؤولية، وحسن معاملة الآخرين واحترامهم.
- تعزيز السلوكيات المرغوبة من مثل تحمل المسؤولية، والحرص على النظافة والنظام من خلال استخدام أساليب تعديل السلوك مثل النمذجة، ولعب الأدوار والتمثيل.
- **ما يتصل بالوسائل التعليمية والتكنولوجية:**
- الاعتماد في التدريس على تنوع الوسائل السمعية البصرية التي تجذب انتباههم وتعوضهم عن القصور السمعي والبصري الذي يعانون منه، فضلا عن كتابة المواد التعليمية المقدمة لهم بخط واضح وكبير بحيث يسهل عليهم قراءته.
- استخدام الوسائل التعليمية المناسبة والتي من شأنها ضمان الحفاظ على انتباههم لمدة أطول وعدم تشتتهم.
- الاستناد إلى أسلوب التعلم بالصور كون المعاق فكريا يفتقد القدرة على التخيل فنحضر له صور الأشياء وتظل أمامه فترة طويلة؛ أي ربط المادة التعليمية المقدمة لهم بالمحسوس لديهم وبالشياء الشبيهة له في حياتهم اليومية.
- **ما يتصل بالتقويم:**
- أن تتنوع التدريبات المستخدمة.
- نراعي التدرج في استخدام الأنشطة التدريبية من السهل إلى الصعب.
- أن تكون التدريبات المستخدمة مناسبة للتلاميذ بحيث تكون في مستوى يناسب قدراتهم وإمكاناتهم فلا تكون فوق قدراتهم فيشعرون بالفشل والإحباط ولا تكون دون مستواهم فيشعرون بالملل.
- أن يكون التقويم مستمرا.
- أن تكون الأسئلة المستخدمة بسيطة وتتطلب إجابة محددة.

- أن يراعى في أثناء التقويم إتاحة فترات راحة بين كل تدريب وما يليه.
- أن يكون الوقت المخصص لأداء التدريبات والمهام التعليمية كافيًا.

المراجع:

- (١) أحمد محمد المعتوق (١٩٩٦): الحصيلة اللغوية: أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها. عالم المعرفة، العدد ٢١٢، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والآداب.
- (٢) أمل معوض الهجرس (٢٠٠٢): تربية الأطفال المعاقين عقليا، القاهرة، دار الفكر العربي.
- (٣) جمعة سيد يوسف (١٩٩٧): سيكولوجية اللغة والمرض العقلي. القاهرة، دار غريب.
- (٤) حسني عبدالباري عصر (٢٠٠٥): الاجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب.
- (٥) رشدي طعيمة (٢٠٠١): مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- (٦) زينب محمود شقير (٢٠٠٥): التعليم العلاجي والرعاية المتكاملة لغير العاديين، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاص، المجلد الثاني، كلية التربية- جامعة طنطا.
- (٧) سعيد السيد، وآخرون (٢٠٠٦): برامج التربية الخاصة ومناهجها بين الفكر والتطبيق والتطوير، القاهرة، عالم الكتب.
- (٨) سعيد حسني العزة (٢٠٠١): الإعاقة العقلية، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.
- (٩) سعيد كامل أحمد (٢٠٠١): سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مركز الإسكندرية للكتاب.
- (١٠) سمير محمد شاش (٢٠٠١): اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، القاهرة، دار القاهرة.
- (١١) سهى أمين (١٩٩٩): المتخلفون عقليا بين الإساءة والإهمال (التشخيص والعلاج)، القاهرة، دار قباء للنشر.
- (١٢) سهير كامل أحمد (١٩٩٩): الصحة النفسية والتوافق، الإسكندرية: مركز الكتاب.
- (١٣) عادل عبدالله محمد (٢٠٠٤): الإعاقة العقلية، القاهرة، دار الرشد.

- ١٤) عباس محمود العقاد(١٩٨٢): أشتات مجتمعات في اللغة والأدب، ط٥، القاهرة، دار المعارف.
- ١٥) عبدالرحمن سليمان(٢٠٠١): سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة (الخصائص والسمات)، ط٣، مكتبة زهراء الشرق.
- ١٦) عبدالمطلب القريطي(٢٠٠١): سيكولوجيو ذوي الاحتياجات الخاصة وتدريبهم، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ١٧) فاروق محمد صادق (١٩٧٤): سيكولوجية التخلف العقلي. الرياض: عمادة شئون المكتبات، جامعة الملك سعود.
- ١٨) فائزة عوض (٢٠٠٣): الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها، إيتراك للطباعة والنشر.
- ١٩) فائزة عوض(٢٠٠٩): مداخل واتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية التربوية الإسلامية. الجزيرة العربي للطباعة والنشر.
- ٢٠) فتحي عبدالرحيم(١٩٩١): سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة، ط٤، الكويت، دار القلم.
- ٢١) كمال إبراهيم موسى(١٩٩٦): مرجع في التخلف العقلي، الكويت، دار القلم.
- ٢٢) ماجدة السيد عبيد(٢٠٠٠): تعليم الأطفال المتخلفين عقليا، عمان، دار صفاء للنشر.
- ٢٣) محمد علي كامل(١٩٩٩): التدريبات العملية للقائمين على رعاية ذوي الإعاقة الذهنية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- ٢٤) محمود كامل الناقة، ووحيد حافظ(٢٠٠٢): تعليم اللغة العربية في التعلم العام(مداخله وفنياته)، كلية التربية – جامعة عين شمس.
- ٢٥) مصطفى رسلان(٢٠٠٠): تعليم اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية، القاهرة، دار شمس.
- ٢٦) مصطفى نوري القمش(٢٠١٤): الإعاقة العقلية، النظرية والممارسة. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط٢.
- ٢٧) نادر فهمي الزيود(١٩٩٥): تعليم الأطفال المتخلفين عقليا، ط٣، عمان، الأردن، دار الفكر.

- ٢٨) نفين بهاء الدين عساف (١٩٩٩): فاعلية قصص الأطفال في تنمية بعض جوانب النمو للمعاقين عقليا "القابلين للتعلم" رسالة ماجستير غير منشورة، معهد دراسات الطفولة – جامعة عين شمس.
- ٢٩) هناء رمضان عبدالعزيز (٢٠١٥): أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى عينة من الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم في دولة قطر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة قطر.